

**رسالة ايها الولد للامام
الغزالي رحمه**

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على نبيه محمد وآله جميعين
اعلم ان واحدا من الطلبة المستفيدين لزام خدمة الشيخ الامام
زين الدين حجة الاسلام ابي حامد محمد الغزالي رحمه الله عليه واشتغرا بالتفصيل
وقراءة العلم عليه حتى جمع من دقايق العلوم واستكمل فضائل النفس
ثم انه تفكر لوما في حال نفسه وخطر على باله فقال اني قرأت انواعا من
العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها وجمعها والآن ينبغي ان اعلم
اي نوع ينفعني عداوي ^{اي بزلت} يوشيني في قري حتى افعله وايها لا ينفعني حتى اتركه
كما قال رسول الله عليه السلام **اللهم** اني اعوذ بك من علم لا ينفع
ودعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع فاستمرت له
هذه الفكرة حتى كتب الى حضرة الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله
استفتاء واسئل عنه مسائل ^{او طلب} والنس منه نصيحة ودعاء ليقرأه في اوقائه
قال وان كان من مصنفات الشيخ كالا حياء وغيره تشتمل على جواب
مسائل لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات يكون معي
متة حينئذ واعمل بما فيها متة عمري ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ
هذه الرسالة في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم **اعلم ايها الولد** والمحب العزيز
اطال الله بقاءك بطاعته وسلك بك سبيل اجتهاده ان منشور النصيحة
يكتب من معدن الرسالة ان كان قد بلغك منه نصيحة فاي حاجة لك
في نصيحتي فان لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية

المستخرج من الاصل
بالقائمة المذكورة
خارجي

ايها الولد

وجبت في نسخة واحدة
المنظرين

ايها الولد
ايها الولد
ايها الولد

ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله عليه السلام على امتة قوله عليه السلام
علامة اعراف الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امره اذ هبت
عش من عمره في غير ما خلق له لجد يران يطول حسره ومن جاوز عمره
ولم يغلب خيره على شره فليجتهد في مقعده الى النار وفي هذه النصيحة كفاية
لاهل العلم **ايها الولد** النصيحة سهيل والمشكل قبولها لانها في مذاق متبع
الرهوى مرة اذ المناهي محبوبة في قلوبهم على الخصوص من كمال العلم الرسمى
مشتغل ففصل النفس ومناقب الدنيا فانه يجب ان العلم الموجود في العلم
له وسيلة ليكون نجاة وخلاصه فيه وانه مستغن عن العلم وهذا اعتقاد
الفلاسفة سبحانه الله العظيم انه لا يعلم هذا القدر انه حين حصل العلم
اذ لم يعمل به يكون الحجة عليه **اكبر** كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه
وزوي ان جنيد البغدادي قدس الله روحه العزيز رؤي في المنام
بعد موته فقيل له ما خير يا ابا القاسم قال طاحت العباد وفتيت
الاشارة ما نفعتنا الاركان دكناها في جوف الليل **ايها الولد**
لا تكن من الاعمال مقلدا ولا تكن من الاحوال خاليا وشيئا ان
العلم المجرد لا يأخذ اليد مثاله لو كان على رجل في برية عشق شيئا هندية
مع اسنحة اخرى وكان الرجل شجاعا واهل حرب فحمل عليه اسد هائبا
ما ظنك هل تدفع الاسنحة شتره منه بلا استعمالها وضربها ومن العلوم
انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب فكذا لو قرأ رجل مائة الف مثلة
علمها ونعلمها ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعلم ومثاله لو كان لرجل حرارة
ومرض صغرى ويكوى علاجها بالسكنجبين والكشاكب فلا يصير اليه البرد

المراد الشعبي
او المراد الغزالي

لعل المراد عن الاعراض عدم الرخصة وعدم
استجاب الدعوى خارجي

اي فلوب منبع الهوى فالاضافة للاستغراق خارجي

ايها الولد
ايها الولد

من نسخ من نسخ
من نسخ من نسخ

الابا استعملها **شعر** كرمي دو هزار رطل سيماي. تاحي نخوري بنكرت
شيداي. **ايها الولد** ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف
كتاب لا تكون مستعدا ^{اي مستعينا} مستحقا لرحمة الله تعالى **ايها الولد** فاني قال ان هذه الآية
وان ليس للانسان الا ما سعى **ايها الولد** فمن قال ان هذه الآية
منسوخة **بقوله** عليه السلام اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا عمل
الحديث فامسوه هو هذا القائل ولو كانت منسوخة فاقول في قوله
تعالى فمن كان يرحبوا لقا ربهم فليعمل عملا صالحا وجزاء بما كانوا يعملون
وجزاء بما كانوا يكسبون. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنتان الفردوس نزلا. الامن ثاب وآمن وعمل عملا صالحا. وما نقول
في هذه الحديث بنى الاسلام على خمس **شعر** هادة ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان حج
البيت من استطاع اليه سبيلا والايان قول بالكس والتصدق
بالجنان وعمل بالاركان ودليل الاعمال اكثر من ان يحصى **ان كان**
العبد يبلغ الجنة بفضل الله تعالى وكرمه ولكن بعد ان يستعد بتطاعته
وعبادته لان رحمة الله قريب من المحسنين ولو قيل العبد يبلغ الجنة
ايضا بمجرد الايمان قلنا نعم متى يبلغ كم من عقبة كؤودة تنقبله
الى ان يصل اول تلك العقبات عقبة الايمان هل يكسب من السبب
ام لا واذا سلب يكون خائبا مفلقا قال الحسن يقول الله تعالى عبادة يوم
القيمة اذ خلوا الجنة برحمتي واقتسموها بقدر اعمالكم **ايها الولد** ما لم
تعمل لم تجز الاجر **حكاية** ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله سبع
سبعين سنة فاراد الله تعالى ان يجلبه على الملائكة فارسل الله اليه

في نسخة
الذي يجلد

في نسخة
الذي يجلد
الذي يجلد
الذي يجلد

قال الله تعالى ما ذا قال عبدك

ملكنا بحره انه مع تلك العبادات لا يلبق به فلما بلغه قال له العابد نحن
خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نجده فلما رجع الملك قال الهى انت اعلم
بما قال فقال الله له اذ هو لم يعرض عن عبادتنا فحن مع الكرم لا نعوض عنه
شعر واما ملائكتي اتي قد غفرت له **رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم**
حاسبوا اقران تحاسبوا زلوا قبل ان تزلوا **رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم**
من ظن انه بدون الجهد يصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد يصل فهو
منعق **الحسن رحمه الله** طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وعلم الحقيقة
ترك ملا حظته العمل لا ترك العمل **رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم** ان تقف على عمل
لما بعد الموت والاحق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله **ايها الولد**
كم من ليل اجيسته بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك
النوم لا اعلم ما كان البعث فيه ان كان نيل عرض الدنيا وجذب خطاياها
وتحصيل مناصبها والمباها على الاقران والامثال فويل لك ثم ويل لك
وان كان قصدك فيه اجاء شريعة النبي عليه السلام وتهديب اخلاقك
وكسر النفس لامارة فطوني لك ثم طوني لك ولقد صدق من قال **شعر**
سهل العيون لغير وجهك ضايح وبكاؤهن لغير حسنك باطل **ايها الولد**
عش ما شئت فانك ميت واحب من آجيت واجت ما شئت فانك
مفارق له واعمل ما شئت فانك مجزي به **ايها الولد** اى شئ حاصل لك
من تحصيل علم الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشعار والنجوم
والعروض والنحو والتصرف غير تضييع العمر بجلال ذي الجلال انى رايت
في انجيل عيسى عليه السلام قال من ساعة ان يوضع الميت على الجنائز
الى ان يوضع على شفير القبر سأل نفع بعظمته منه اربعين سو الا

جميع نسخ من نسخ
من نسخ من نسخ

اوله يقول الله تعالى عبدی طهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظر
 عتق و كل يوم انظر في قلبك **يقول** الله تعالى عبدی ما تصنع بغيري و انت
 مخضوف بجري اما انت اصم لا تسمع وفي هذا المعنى يقول القائل ما بال
 نفسك ترضى ان تدثرها و توب نفسك مغسول من الدنس ترجو
 النجاة ولم تسلك ما لك بها ان السفينة لا تجرى على اليبس **ايها**
الولد العلم بلا عمل جنون و العمل بغير علم لا يكون **واعلم** ان علما لا يبعدك
 اليوم عن المعصية ولا يملك على الطاعة لن يبعدك عن نار جهنم و اذا لم تعلم اليوم
 ولم تدارك الابام الماضية تقول عند يوم القيمة فارحنا نعم صالحا فيقال
 يا احمق انت من هناك تجي **ايها الولد** اجعل الهمة في التوحي و الهزيمة
 في النفس و الموت في البدن لان منزلك القبر و اهل المقابر ينظرونك
 في كل لحظة متى نصر اليهم اياك و اياك ان نصر اليهم بلا زاد **قال** ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه هذه الاجابة تقفص الطيور و اصطبطل الدواب
 فتفكر في نفسك من ايها انت ان كنت من الطير العلوي فحين تسمع
 طنين طبل ارجى تطير صاعدا الى ان تقعد في اعلى بروج الجنان كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهبطت عرش الرحمن من موت سعيد بن
 معاذ رضي الله عنه ما و العياذ بالله و ان كنت من الدواب كما **قال** الله تعالى
 في كتابه اولئك كالانعام بل هم اضل فلان من من انتقالك من ذرية
 الدار الى هاوية النار **وروي** ان الحسن البصري رحمه الله اعطى شربة من
 ماء بارد فلما اخذ القدح عثى عليه و سقط من يده فلما افاق قيل له
 مالك يا ابا سعيد قال ذكرت منية اهل النار حين يقولون لا اهل الجنة
 فيضوا علينا من الماء **ايها الولد** ان كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج

ت اوركه حج اكبر است
 ان كعبه يك دل بهن است
 بيار خليل آزار است
 شكا ه جليل اكبر است

الحام

الى عمل سواه لكان نذره سبحانه و تعالى من سئل و هل من يستغفر و هل من
 ثابت ضابطا فانه **وروي** ان جماعة من الصحابة ذكروا عبد الله
 ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** النبي عليه السلام نعم
 الرجل هو لو كان يصلي بالله **قال** رسول الله عليه السلام لرجل من الصحابة
 يا فلان لا تكثر النوم بالليل لان اكثر النوم يدع صاحبه فقير يوم القيمة **ايها**
الولد و من الليل فتجد به نافلة لك اقمروا بالاسحار هم يستغفرون
 فانه شكروا المستغفرون بالاسحار **ذكر** **قال** عليه السلام ثلاثة
 اصوات يحجبها الله تعالى صوت الديك و صوت الذي يقرأ القرآن
 و صوت المستغفر بالاسحار **قال** سفيان الثوري رحمه الله
 ببارك و تعالى خلق رجلا تهب وقت الاسحار تحمل الاذكار و الاستغفار الى
 الملك الجبار **قال** ايضا اذا كان اول الليل ينادي مناد من تحت العرش
 الا ليقيم العابدون فيقومون و يصلون ما شاء الله ثم ينادي مناد في شطر
 الا ليقيم القانتون فيقومون و يصلون الى السحر فاذا كان السحر ينادي
 مناد الا ليقيم المستغفرون فيقومون و يستغفرون فاذا طلع الفجر ينادي
 مناد الا ليقيم الغافلون فيقومون من فروشهم كالموتى نشروا من قبورهم
ايها الولد روي في وصايا القمان الحكيم لابنه انه قال يا بني لا يكونن الديك
 اكيس منك ينادي بالاسحار و انت نائم لقد احسن من قال **شعر**
 لقد هتفت في حج الليل حامية على فن و هنا و اني لانيم **كذبت** و بيت
 الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحاريم **اعز** نعم اني هاريم ذو
 صباية لزي ولا ابكي و تبكي الهاريم **ايها الولد** خلاصة العلم ان تعلم ان
 الطاعة و العبادة ما هي اعلم ان الطاعة و العبادة متابعة الشرح

نظاه نصف

اي الضيق
 اي عاقبة
 اي عاقبة

في الاوامر والنواهي بالقول والفعل يعني كلما تقول وتفعل وترتك قوله
 وفعله يكون باقتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد واياك التشرقي تكون
 عاصيا او صليت في ثوب مغضوب وان كانت صورة عبادته تأثم **ايها الولد** فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع اذ العلم والعمل
 بلا اقتداء الشرع ضلالة وينبغي لك ان لا تغتر بشطط وطاغات
 الصوفية لان سلوك هذه الطريقة يكون بالمجاهدة وقطع شهوة النفس
 وقرؤهاها بسيف الرياسة لا بالطاعات والترهات واعلم
 ان الله المطلق والقلب المطلق المملوء بالغضلة والشهوة علامة
 الشقاوة حتى لا تقتر نفسك بصدق المجاهدة لن يحيي قلبك بالنور
 المعرف واعلم ان بعض مسائلك التي سالتني عنها لا يستقيم جوابه
 بالكتابة والقول بل ان تبلغ تلك الحالة تعرف ماهي والآن تكون
 علم من السجدة لانه ذوقا وكرما يكون ذوقا لا يستقيم وصفه بالقول كقوله
 الحلو ومرارة المر لا تعرف الا بالذوق كما حكى ان عتيق كتب الى صاحب له
 ان عرفني لذة الجامعة كيف تكون فكتب في جوابه يا فلان اني كنت عتيقا
 حسبك عتيقا فقط فالآن عرفت انك عتيق واحمق لان اللذة ذوقية
 ان تصرا اليها تعرف والا لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة **ايها الولد** بعض
 مسائلك من هذا القبيل واما البعض الذي يستقيم له الجواب فقد ذكرنا في
 في احياء العلوم وغيره فيما صنفاه مع شرحه فليطلب من هذه المواضع وقد
 وجب على السالك سبعة امور ونذكر هنا بنواميس ونشير اليه فنقول
 الاول من الامور الواجبة على السالك الطريق اعتقاد صحيح لا يكون فيه برغم والثاني
 توبة نصوح حتى لا ترجع بعده الى الغرلة والثالث استرضاء الخصوم

تتبع في ما ذكرنا في مطلع
 من وصف القاطن في هذه
 امور باطنية كالباطنة وهذه
 اخبار العلوم

علم واعلم

حتى لا يبقى لاحد عليك حق والرابع تحصيل علم الشريعة قد رما
 تؤدى به او امر الله تعالى ثم من العلوم الاخر ما يكون منه النجاة
 فالزيادة على هذه القدر ليس بواجب حكى ان الشبلي رحمه
 خدم اربعمائة استاد وقال قرأت منهم اربعة آلاف حديث
 ثم اخترت منها حديثا واحدا عملت به وخلصت ما سواه لاني تأملت
 فوجدت خلاصه ونجاة فيه وكان علم الاولين والاخرين كله مندرجا
 فيه فاكفيت به وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض
 اصحابه اعلم لانيك بقدر مقامك فيها واعمل لا تحزنك بقدر بقا
 فيها واعلم له تعالى بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك
 عليها **ايها الولد** اذا عملت بهذا الحديث لا حاجة لك الى العلم الكثير
 وتأمل في حكاية اخرى وهي ان خاتم الاصم كان من اصحاب شقيق
 البجلي رحمة الله عليه فساله يوما وقال صاحبتي منذ ثلاثين سنة ما
 حصلت فيها قال حصلت ثمان فوايد من العلم وهو تكفيني منه لاني ارجو خلاص
 ونجاة فيها فقال شقيق ما هو قال خاتم الفائدة الاولى اني نظرت الى خلق
 فرأيت لكل واحد منهم محبوا ومعشوقا محبة ويعشقه وبعضه للمحبين
 يصاحبه الى مرض الموت وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدا جديدا
 ولا يدخر معه في قبره منهم احد فتفكرت وقلت افضر محبوب المرأ ما يدخر
 في قبره ويونس فيه فما وجدته الا الاعمال الصالحة واتخذتها محبوا لي لتكون
 لي سراجا في قبري ويونسني فيه ولا يتركني فريدا والفائدة الثانية اني رأيت الخلق
 يقتدون بهواءهم ويبادرون الى مرادات انفسهم فتأملت في قوله تعالى
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وثبتت

حكاية
 الشبلي
 رحمه

فان اردت ان تقضي مولانا فاطم
 مكانا لا يراك
 اني ان شئت حصلت فيها شرح

خاتم الاصم

ان القرآن حق صادق فبادرت الى خلاف نفسي وشتمت بمجاهدتها
وما اتبعها بها هو احق ارتاضت لطاعة الله تعالى والقادت لها والفا
الثالثة الى رابت كل واحد من الناس بسعي في جميع حطام الدنيا ثم يسكه
قابضايده فتأملت في قوله تعالى ما عندكم ينقص وما عند الله باق فبذلت
مخصولي من الدنيا لوجه الله تعالى ففرقة بين المساكين ليكون لي زخرا عند
الله تعالى والفائدة الرابعة الى رابت بعض الخلق ظن شرفه وعزته في كثرة
الاوقام والعشائر فافتخر دابرها وزعم آخرون انه في شرف الاموال وكثرة
الاولاد فاعتدوا بها وحسبوا العز والشرف في غصب اموال الناس وظلمهم
وسفك دمائهم واعتقدت طائفة انه في انوار المال واسرافه وتبذره
فتأملت في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاخترت التقوى واعتقدت
ان القرآن حق صادق فظنهم وحسابهم كلها باطل رائد والفائدة الخامسة
الى رابت الناس بيزم بعضهم بعضا وبغضاب بعضهم بعضا فوجدت
ذلك من الحسد في المال او الجاه او العلم فتأملت في قوله تعالى غنى قسمنا
بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فعلمت ان القسمة كانت
من الله تعالى في الاذل فما حدث احدا ورضيت بقسمة الله تعالى
السابعة الى رابت الناس بعبادي بعضهم بعضا لغرض وسبب فتأملت
في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذ وودعدوا فعلمت
انه لا يجوز عداوة احد غير الشيطان والفائدة السادسة الى رابت
كل واحد بسعي يجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش بحيث يقع في
شبهة وحرام فبذل نفسي وينقص قدره فتأملت في قوله تعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي على الله تعالى وقد علمته

فاشتغلت

فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي عن سواه والفائدة الثامنة
الى رابت كل واحد يعتمد الى شئ مخلوق بعضهم الى الدنيا والدرهم
وبعضهم الى المال والملك وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى
مخلوق مثله فتأملت في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان
الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فتوكلت على الله فهو حسبي
ونعم الوكيل فقال شقيق وفطنت الله تعالى الى قد نظرت التوراة
والانجيل والفرقان والزبور فوجدت هذه الكتب الاربعة تدور على
على هذه الفوائد الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه **ابها الولد** فعملت
من هاتين الحكمتين انك لا تحتاج الى تكثير العلم والآن ايتن لك
ما يجب على سالك سبيل الحق واعلم انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرت
ليخرج الاخلاق المذمومة بتربيته ويجعل مكانها اخلاقا محمودة والبتة لا يستغنى
للسالك عن المرشد لان الله تعالى ارسل الى العباد رسولا للارشاد الى
سبيله فاذا ارعز عليه السلام من الدنيا قد خلف الخلفاء في مكانه حتى
يرشدون الخلق الى الله تعالى فلا جبر لهذا المعنى ان السالك لا بد له من شيخ
مرشد مرب وشرط الشيخ الذي يصلح ان يكون عالما فاعلم انه ينبغي للسالك
من شيخ مرب ليخرج الاخلاق السوء منه بتربيته ويجعل مكانها اخلاقا
حسنا ومعنى التربية تشبيهه بغير الفلاح الذي يقطع الشوك ويخرج
النباتات الاجنبية من بين الزرع ليجن نباته ويحمل ريعه فلا بد
للسالك من شيخ يربيه ويرشده الى سبيل الله تعالى وشرط الشيخ
الذي يصلح ان يكون نائبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون عالما
عاملا لا ان كل عالم يصلح له والى ايتن لك بعض علامات على سبيل

حراثت معنائه يعني ايجي اكن اكر اكن
يرى اكن شق اكر ويعني فلا بد
وربما اولق

الاجمال حتى لا يدعى كل واحد منهم مرشد فنقول من يعرض عن حب الدنيا وجب
الجاه وكان قد تابع لشخص يصير يتسلل متابعتها الى سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم وكان محسنا ربا ضمه نفسه من قلة الاكل والنوم
والنوم وكثرة الصلوة والصدقة والصوم وكان بمبايعته الشيخ البصير
جا علا محاسن الاخلاق له سيرة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والخوف
والقناعة وطمانينة النفس والحكم والتواضع والعلم والصدق والحياء
والوفاء والوقار والسكون والثبات وامثالها فهو اذا نور من النور التي
عليه السلام يصلح الاقتداء به لكن وجوده مثله نادر اعز من الكبريت الاحمر ومن
ساعدته السعادة فبحر شجاعة ذكرنا وقبله الشيخ ينبغي ان يحترمه ظاهر
وباطنا اما احترام الظاهر فهو ان لا يجادله ولا يشغل بالاجتهاد معه
في كل مسألة وان علم خطأه ولا يلقى بين يديه سجادة الادب والصلوة
فان فرغ برفعها ولا يكثر نوافل الصلوة بحضرة ويعمل ما يأمره الشيخ من العمل
بقدر وسعه وطاقته واما احترام الباطن فهو ان كلما سمع وقيل
منه في الظاهر لا ينكره في الباطن لا يفعل ولا قول لا يتكلم به بالانفاق وان لم ينطق
بترك صحبته الى ان يوافق باطنه ويحترز عن مجالسة صاحب السوء يقصر
ولا ية شياطين الجن والانس من صحن قلبه فيصفي قلبه عن لوث الشيطنة
وعلى كل حال يختار الفقر ثم اعلم ان الصوف لم يخلصنا الاستقامة
والسكون من الخلق فمن استقام على الله عز وجل واحسن خلقه بالناس
وعاملهم بالحلم فهو صوفي والاستقامة ان يفدي حفظ نفسه
وحسن الخلق بالناس هو ان لا يحمل الناس على مراد نفسك بل تحمل نفسك
على مرادهم ما لم يخالف الشرع ثم انك سألني عن العبودية وهي

تجربا الفقر على القناعة في كل حال فنية
سبعة النكاحات واجبة على كل
ولد ثم انك قد سألني عن النصف

مطلبية
الاستقامة

مطلبية
الاستقامة

ثلاثة

بعضها

ثلاثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضاء بالقضاء
والقدر وثالثة الله تعالى وثالثتها ترك رضا نفسك في طلب رضا
الله تعالى وسألني عن التوكل وهو ان تستحكم اعتقادك بالله تعالى فيها
وعند يعني تعتقد ان ما قدر لك سبيل اليك لا محالة وان اجتهدت في العالم صح
على صرفه عنك وما لم يكتب لك لن يصل اليه وان ساعدك جميع العالم
وسألني عن الاخلاص وهو ان يكون اعمالك كلها لله تعالى لا يرجع قلبك
بمحامد الناس ولا يأنس بمذاقهم واعلم ان الرياء يتولد من تعظيم
الخلق وعلاجه ان تراهم مستخري القدرة وتحسبهم كالجمادات في عدم قدر
العيال الراحة والمشقة لتخلص من مرادهم ومن تحسبهم ذوي قدر وقوادة
لن يبعد عنك الرياء **ابها الولد** الباقي من مسائلك بعضها مפור
في مستغاثي فاطلبه ثم وكثابه بعضها حرام اعلم انك بما تعلم لينكشف
لك ما لم تعلم **ابها الولد** بعد اليوم لا تسألني ما اشكر عليك الا بالثبات
الجنان قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خير لهم واقبل
نصيحة الحضر عليه السلام فلا تسألني فلا تسألني حتى تبلغ غرضي
حتى احدث لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى تبلغ او انه ينكشف لك
واريت ساركم آياتي فلا تستعجلون فلا تسأل قبل الوقت وينقضي الزمان
لا تسأل الا بالسير كقوله تعالى او لم يسيروا في الارض فينظروا **ابها الولد**
ان تسر به ترا العجايب في كل منزل ابذل روحك فان رأس هذا
الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصري رحمه لا احد من تلاميذه
ان قدرت على بذل الروح فتعال ودالا فلا تشتغل بترهات
الصوفية **ابها الولد** اني انصحك بثمانية اشياء اقبلها مني لئلا

مطلبية
التوكل

مطلبية
الاخلاص

وبعضها من السؤال اني سألنا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل
بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم

اي اربعة منها للمعرك
واربعة منها للمعرك

يكون علمك خصما عليك يوم القيمة نعم منها اربعة ونوع منها اربعة اما
 التواني نوع احدها ان لا تناظر احدا في مسألة ما استنقعت لان فيها آفة
 كثيرة وانما من نعمها كبر اذ هو منبع كل خلق زعيم كاتبا وواحد والكبر والحق
 والعداوة والباقى ونوعها نعم لو وقع مسألة بينك وبين شخص واحد او قوم
 وكان ارادتك فيها ان تظهر الحق ولا تظهر الحق ولا تقبض جازا لبحث لكن لتلك الارادة
 علامتان احدهما ان لا تفرق بين ان ينكشف الحق عليك انك او على ان
 يخبرك والثانية ان يكون البحث في الخفاء احب اليك من ان يكون في الملاءمة
 الى ان ذكر لك هذا فائدة **اعلم** ان السؤل من المشكلات عرض مرض القلب
 الى الطبيب والجواب له سعي لا صلاح مرضه **واعلم** ان الجاهلين المرضى فلوهم
 والعلماء اطباء والعالم الناقص لا يحسن المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مريض
 بل يعالج من يرضو فيه قبول المعالجة والصلاح واذ كانت العلة مزمنة
 او عقيما لا يقبل العلاج فحذارة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج
 فلا يشتغل بمداوئه لانه فيه تضيق العمر **اعلم** ان مرض الجهل على اربعة انواع
 احدها يقبل العلاج والباقى لا يقبل اما الذي لا يقبل احدها من كان
 سؤاله واعتراضه من حسده وبغضه فكما تجيبه باحسن الجواب وافصح وادعى
 لا يزيد له ذلك الا غيضا وحدا فالطريق ان لا يشتغل بجوابه **شعر** كل العداوة
 قد يرمى ازالته بالاعداوة من عاداك من حسد وينبغي ان تعرض عنه
 وتتركه مع مرضه كما في قوله تعالى فاعرض عن من تولي عن ذكرنا ولم يرد الا لجوف
 الدنيا والحدود بكم ما يقول ويفسر بوقد النار في زرع عمل كما **قال**
 عليه السلام والحد ياكل الحسنات كالنار الحطب **والثاني** ان يكون
 علته من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج كما **قال** عيسى عليه السلام

الى

الى ما عجزت من احياء الموتى وقد عجزت من معالجة الاحمق وذلك رجل يشتغل
 بطلب العلم زمانا قليلا ويتعلم شيئا من العلوم العقلية والشرعية فيسئل ويعترض
 من حماقة على العالم الكبير وهذا الاحمق لا يعلم ويظن ان ما اشكل عليه
 هو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر هذا القدر يكون سؤاله من
 الحماقة فينبغي ان لا يشتغل بجوابه ايضا **والثالث** من يكون مسترشدا
 وكرما لا يغفهم من كلام الاكابر يحرج على قصور فهمه ومن كان سؤاله اشتغال
 بجوابه ايضا كما **قال** النبي عليه السلام نحن معاشر الانبياء امرنا ان نتكلم
 الناس على قدر عقولهم **واما** المرض الذي يقبل العلاج فهو من يكون
 مسترشدا عاقلا فريما لا يكون مغلوب الحسد والغضب وجبال الشهوة
 والجاه والمال ويكون طالب الطريق المستقيم ولم يكن سؤاله وعرضه
 عن حسد وتغنى وامتحان وهذا يقبل العلاج فيجوز ان تشتغل
 بجواب سؤاله بل تجب عليك اجابته **والرابع** مما تدع وهو ان تحذر
 وتحذر من ان تكون واعظا ومذكرا لان آفته كثيرة الا ان تعمل بما تقول
 او لا ثم تعظ به الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظم
 نفسك فان تعظت فعظ الناس والا فلا تسخر ربك وان
 ابتليت بهذا العمل فاحترز عن خصلتين الاولى عن التكلف في
 الكلام بالعبارات والاشارات والطامات والابتناء والاشعار
 لان الله تعالى يبغض المتكلفين والمتكلف المجاوزة عن الحديث على ضرب
 الباطن وغلبة القلب ومعنى التذكير ان يتذكر العبد نار الآخرة وتقصره
 في خدمة الخلق ويتفكر في عمره الماضى الذي افناه فيما لا يعنيه يتفكر
 فيما بين يديه من العقبات من سلامة الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبضة

عطف على قوله احده
 ان لا تناظر احدا
 في مسألة

ملك الموت وهر يقدربحجاب منكروينهم بحاله في القيمة ومواقفها وهر يقبر
عن الصراط السامى يقع في الهلاكة ويسمى ذكر هذه الاشياء في قلبه فيزجعه عن
قراره فغلبان هذه النيران وتوجه هذه المصائب يسمى تذكيراً وعلام
الخلق واطلاعه على هذه الاشياء وتنبههم على تقصيرهم وتقريرهم بتقصيرهم
بعيوب انفسهم النمس حرارة هذه النيران اهر المجلس وتجزعهم تلك
المصائب ليتذكروا العر لماضي بقدر الطامة ويختسروا على الايام الخالية
في غير طاعة الله تعالى هذه الجملة على هذا الطريق تسمى وعظاً كما لو رايت
ان السبل تهجم على دار احد وكان هو واهله فيها فتقول الخذر فترى من
السبل وهر تشتهى قلبك في هذه الحالة ان يجبر صاحب الدار جرك
بتكلف العباد والنفكة والاشارة فلا تشتهى البتة فكذلك حال الواعظ
فينبغي ان يتجنب عنه **الفصل الثانية** ان لا يكون لهتمك في وعظك
ان ينزع الخلق في مجلس ويظهره والوجد وتشقق الثياب نعم المجلس
هذا لان كله ميل الدنيا بشبه الرياء وهو يتولد من الغفلة بربيعي
ان يكون عزيمتك وهتمك ان تدعوا الناس من الدنيا الى الآخرة
ومن المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الزهد ومن البحر الى السحاب
ومن الشك الى اليقين ومن الغفلة الى اليقظة ومن الغرور الى التقوى
وتجنب اليهم الآخرة عزه وجله ورحمته وتبغض الدنيا عليهم وتعلمهم
علم العباد والزهد ولا تفرغهم بكرم الله عز وجل لان الغالب في طبائعهم
الزيف عن منهج الشرع والسعي فيما لا يرضى الله به والاشتغال بالآلاف
الدنية في همتهم لا يشئ يتوجهون اليه وكان ذلك قبله قلوبهم ونظر
الى منابر احوالهم وافعالهم واخلاصهم اى شئ قد كان غالباً عليهم فقمهم

ادب البور

عنهما فكل شخص قد غلب عليه الخوف قد عوده الى الرجاء وكرر جل قد غلب
عليه الرجاء قد عوده الى الخوف فالآن قد كان الغالب على القلوب الرجاء
حتى يجزجون الى الامن والغرور فالحق قلوبهم الرعب ورق علمهم
وحذرهم عما يستغلون مثل عذاب قبر وحساب منكروينهم وهر
ومن المخاوف لعل صفات باطنهم قد كانت تتغير ومعاملة ظاهرهم
تتبدل بظهور الحرص والرغبة في طاعة الله التي يتكاسلون ويرجعون
عن المعصية التي هم فيها يستجرون هذا طريق الوعظ والنصيحة
وكل وعظ لا يكون هذا فهو وبال على من قال وسمع بل قيل انه غول
وشيطان يذهب باخلاق عن الطريق ويهلككم فيجب عليهم ان
يفرقوا منه لان ما يفد هذا القائل الجاهل من دينهم لا يستطيع
بمثله الشيطان ومن كانت بؤة وقدره بحسب عليه ان ينزله عن منابر
المسلمين ويمنعه عن ما يباشر فانه من جملة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر **الثالث ممانع** هو ان لا يتخاطب الامراء
والسلاطين ولا تراهم لان رؤيتهم ومجالستهم ومخالطهم
آفة عظيمة ولو ابتليت من غير احتياجهم دع عنك مدحهم
وشنائهم لان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا
لظالم لطول بقائهم فقد احب ان يعصى الله تعالى في ارضه **الرابع**
ممانع ان لا تقبل شيئاً من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت
انها من الحلال لان الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه المداينة
ومراعاة جانبهم والموافقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين واقل
مضرة انك اذا قبلت عطاءهم وانتفعت من دينادهم وجبتهم

يقول بعض الناس

ومن احب احدث طول عمره وبقاءه بالضرورة وفي محبة بقاء
الظلم ارادة الظلم على عباد الله تعالى و ارادة حزب العالم فاق
شئ يكون احضر من هذا بالدين والعاقبة و اياك و اياك ان تخدع
بستره و الشيطان و يقول بعض الناس لك بان الافضل و الاول
ان تأخذ الدينار و الدرهم منهم و تقرقهما بين الفقراء و المساكين
فانهم ينفقون في الفسق و المعصية و انفاقك على ضعفاء
الناس خير من انفاقهم فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس
بهذه الوسوسة و آفته فاشي كثير قد ذكرناه في احياء العلوم
فاطلب ثم **ايها الولد** ينبغي لك ان تحترز من هذه الاربعة فاما
من المتروكة **واما الرابع** التي ينبغي لك ان تفعلها **الاول**
ان تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها
عبدك رضى بها منه و لا يضيق خاطرك عليه و ما لا ترضى
نفسك من عبدك المجازي فلا يرضى الله و هو سيدك الحقيقى
والثاني كلما علمت بالناس اجعل كما ترضى لنفسك منهم
لانه لا يكل ايمان عبد حتى يجب للناس ما يحب لنفسه
والثالث اذا قرئت العلم او طالعته ينبغي ان يكون
علما يصلح قلبك و يزكى نفسك كما لو علمت ان عمرك
ما بقى غير اسبوع فبالضرورة لا تشتغل فيها بعلم الفقه
و الخلاف و الاصول و الكلام و امثالها لان هذه العلوم
لا تعينك بل تشتغل بمراقبة القلب و معرفة صفات
و الاعراض علايق الدنيا و تركي نفسك عن الاخلاق الزميمة

المانع عن العبادة

و تشتغل

و تشتغل بحجة الله تعالى و عبادته و الا تصاف بالاوصاف الحسنة و لا يمر على عبد
يوم و ليلة الا و يمكن ان يكون مودة فيه **ايها الولد** اسمع مني كلاما آخر
و تفكر فيه حتى تجد خلاصا لو انك احضرت ان السلطان بعد اسبوع
يجيئك زائرا **اعلم** انك في تلك المدة لا تشتغل الا باصلاح عمالتك
ان نظر السلطان سيقع عليه من الثناء و البدن و الدار و الفرش
و غيرها فالآن تفكر الى ما اشترت به فانك فهِم و الكلام الفرد يكفى
الكيس **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان الله تعالى لا ينظر الى صورتكم
ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم و نيائكم و ان اردت علم اصول القلب
فا نظر الى الاحياء و غيره من مصنفات **وهذا** العلم فرض عين و غيره
فرض كفاية المقدار ما يؤدى به فريض الله تعالى و الله يوفقك
حتى تحصله **والرابع** ان لا تجمع من الدنيا اكثر من كفاية سنة كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد لبعض حجراته **اللهم** آل محمد
قوت آل محمد كفافا و لم يكن يعد ذلك لكل حجرة بل كان يعد لمن
علم ان في قلبها ضعفاء و اما من كانت صاحبة يقين ما كان
يعد لها سوى قوت يوم او نصف **ايها الولد** اني كتبت في هذا
الفصل ملتمسا لك فينبغي لك ان تعلم ما بها و تعمل بما فيها
ولا تنال في فيه من ان تذكرني في صالح دعائك **واما الدعاء** الذي
سألت مني فاطلبه من دعوات الصحاح و اقرأ هذا الدعاء في
اوقاتك خصوصا اعقاب الصلوة **اللهم** اني اسئلك
من النعمة تمامها و من العصمة دوامها و من الرحمة
شمولها و من العافية حصولها و من العيش ارفعك

اي اوسع

علي اعما و محمدا

ومن العرَّاسِ سَعَدَ ومن الوقتِ طيَّبَ ومن الاحسانِ
أَتَمَّ ومن الانعامِ أَعَمَّ ومن الفضلِ أَعَذَّبَهُ ومن اللطفِ
أَنْفَعَهُ **اللَّهُمَّ** كُنْ لَنَا وَلِإِئْتِمَارِكَ عَلَيْنَا **اللَّهُمَّ** اخْتِمْ
بِالسَّعَادَةِ أَجَالَنا وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالَنا وَأَقْرِضْ بِالْعَافِيَةِ
غَدَوَنا وَأَصْلَحْ لَنَا وَاجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيرَنا وَمَالَنا
وَأَصِيبْ سَبْجَالَ عَفْوَكَ عَلَى ذُنُوبِنا وَمُنِّ عَلَيْنَا بِاصْلَاحِ
عُيُوبِنا وَاجْعَلِ التَّقْوَى زَادَنا وَفِي دِينِكَ اجْتَهِادَنا
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَاعْتِمَادَنا ثَبَّتْنا عَلَى نَجْحِ الْإِسْتِقَامَةِ
وَأَعِزَّنَا فِي الدُّنْيَا مِنْ مَوْجِبَاتِ النَّدَامَةِ وَالْفَضِيحَةِ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَخَفَّفْ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ وَارْزُقْنَا عِلْمَ
الْإِبْرَارِ وَأَكْفِنا وَأَصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الْأَشْرَارِ وَأَعْتَقْ رِقَابَنا
وَرِقَابَ آبَائِنا وَأَقْمِهَا تَهَا مِنْ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ

يا حَلِيمُ يا جَبَّارُ يا الله يا الله يا الله انك على كل شيء قدير

تمت الرسالة بعون الله تعالى

وحسن توفيقه

الجمعة ١٥